

القدس العربي

AL-QUDS AL-ARABI

يومية - سياسية - مستقلة

الصفحة الأولى
شؤون عربية وعالمية
تحقيقات سياسية
صحف عبرية
ادب وفن
منوعات
رياضة وشباب
اقتصاد ومال
منبر
مدارات
رأي الأخيرة

Tue Sep 8 10:12:59
in 2009
مدخل أرشيف مواقع أخرى الاتصال بنا مذكرات وكتب

تصفح عدد اليوم من القدس العربي



اقرأ في عدد اليوم

✦ رأي القدس صفعة ننتياها لباراك



وحلفائه الاوروبيين

✦ الياس خوري الحق يُقال!



✦ محمود قرني "الحركات الاجتماعية الجديدة" لفريد زهران: تأكيد على دور جيل السبعينيات في المستقبل المصري



✦ مصطفى الكيلاي "عندما نشيخ الذئاب" لجمال ناجي بين سر القلادة وحقيقة الانتساب...



✦ عبد الرحمن مجيد الربيعي عبد الوهاب البياتي وعشر سنوات من الغياب



✦ فاروق وادي عن الحجاب.. والضحك الذي يشفي من خرس



✦ محمد منصور خارطة النجوم في دراما رمضان: منى واصف وسلمو حداد وأمين زيدان الأكثر تكرارا... وسقوط ظاهرة المنتج النجم



✦ كمال القاضي تأملات السينما في وعي صاحب نوبل: رؤية بالعدسة الزووم لأفلام نجيب محفوظ



✦ توفيق رباحي ثلاثة كومبيين يسيطرون على الشاشة: من قتل روح النكتة لدى الجزائريين؟



✦ د. عبد الوهاب الأفندي من أجل طرح إيجابي حول الوحدة السودانية



✦ ميشيل كيلو خصخصة الحرب!



✦ د. محمد صالح المسفر الفلسطيني بين



الحق يُقال!
الياس خوري
08/09/2009



هناك مشكلة في هذا التعبير الذي يتردد دائما في ادبياتنا المحكية والمكتوبة. فحين نستخدم عبارة "الحق يُقال"، كمحطة كلام، نقوم عمليا بتفريغ العبارة من معناها، عبر ادخالها في اللغو الذي صار بديلا من اللغة. لكن اذا اردنا العودة الى احترام معنى العبارة، فالحق يُقال ان كل شيء يتعفن في المشرق العربي.

وسبب التعفن ليس المطحنة السياسية اللبنانية، او عدم التوصل الى وحدة فلسطينية، او الدوران في حلقة التورث في مصر، او الدعارة اللغوية التي ينقتها عصر الاستبداد العربي، او الاستمرار في الاعتقالات السياسية في سورية، والى آخرة... هذه وغيرها ظواهر التعفن واعراضه. اما سبب التعفن، فهو العجز، والحق يُقال. وحين اتكلم عن العجز، فالمقصود مسألة واحدة وجوهرية، اسمها العجز عن خوض الحرب، او عن التلويح بها. اسرائيل تعلم ان الأنظمة العربية ليست قادرة على الحرب، ولا تبحث عن توفير هذه القدرة. لذا تمنع قمعا واستيطانا وعريضة. هناك كمية هائلة من الذل العربي، لا تستطيع الأنظمة تغطيتها بكل مساحيقها الكاذبة. لذا تقوم الأنظمة عمليا برعاية وضبط تفكك المجتمعات العربية. اي ببقاء التفكك عند حدود الانفجار الاجتماعي، بحيث لا يتجاوز حدا معين.

هذا هو النصاب السياسي في المشرق العربي، الذي تقوده عمليا ثلاث دول هي السعودية ومصر وسورية. استراتيجية هذه الأنظمة المختلفة حينا والمتصارعة في احيان اخرى، هي كيفية ابقاء التفكك عند حد معين، وهذا يتم عبر تصديره حينا، كما في لبنان، او ضبطه بقسوة كما في الخليج، او تنقيسه كما في مصر. هذا لا يعني ان هذه الأنظمة لا تشعر بالخطر الاسرائيلي، لكنها وقد فقدت القدرة على الحرب، تلعب معه لعبة توازنات معقدة. سورية تقاتل بحزب الله حينا، وتهدد بتحالفها مع ايران في حين آخر، مصر تلعب لعبة حافة السلام كبديل لحافة الحرب، والسعودية تضغط بالمتاح، والمتاح قليل.

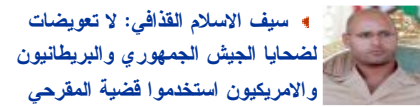
محصلة هذا الواقع ليس الارتباك فقط، بل العجز. لأن ضبط التفكك، الذي يبدو متاحا اليوم، قد يصير مستحيلا في ظروف دولية متغيرة. ولأن الهوس الاسرائيلي بالاستيطان في الضفة الغربية والقدس، سوف يعني تبديد احتمالات الدولة الفلسطينية المستقلة، وهذا يعني عودة الى منطق عام 1948، الذي قاد الى انهيار الأنظمة العربية، وسيادة الانقلابات العسكرية.

نستطيع تلمس الاصرار الاسرائيلي على نفس اي احتمال لولادة الدولة الفلسطينية، من خلال متابعة المسار المعقد للمفاوضات الامريكية - الاسرائيلية. ففي الوقت الذي تسعى فيه ادارة اوباما الى التوصل الى حد ادنى من العقلانية، يضمن المصلحة والتفوق الاسرائيليين، لكنه يأخذ في الاعتبار ان مستلزمات التسوية، تفرض حدا ادنى من التنازلات الاسرائيلية، تمنع اسرائيل في التصلب الأهوج.

اشارت الصحف الاسرائيلية في الأمس الى نموذجين لهذا الهيجان الاستيطاني: النموذج الأول: قرار ننتاهاه بناء خمسمئة وحدة سكنية جديدة في مستعمرات معالمة اده ميم



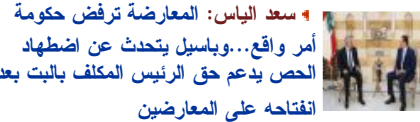
شهب محرقه ثلاثة
ناصر العبدلي التحالف الإيراني السوري يسقط شعار
'الدول المعتدلة'



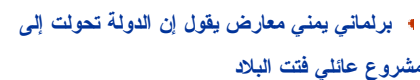
سيف الاسلام القذافي: لا تعويضات
لضحايا الجيش الجمهوري والبريطانيون
والامريكيون استخدموا قضية المقرحي
محمود معروف وفد مغربي رفيع للقاء القذافي بعد
تطويق أزمة دبلوماسية بسبب مشاركة زعيم البوليزاريو
في احتفالات 'ثورة الفاتح'



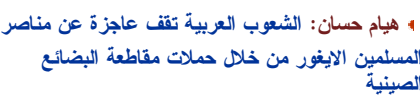
كمال زابت ليلة تاريخية في الجزائر إثر فوز كروي
ثمين قَرَب الفريق القومي من الموندبال
اشرف الهور: قوات الاحتلال تواصل
هجماتها على الحدود وتشن غارات جوية
وتعتقل خمسة فتية شمال غزة



سعد الناصر: المعارضة ترفض حكومة
أمر واقع... وباسم يتحدث عن اضطهاد
الحص يدعم حق الرئيس المكلف بالبت بعد
انفتاحه على المعارضين
بسام البدارين: كوادر الاخوان المعارون
في دول الخليج لحماس يتسببون بالآزمة
الحادة حاليا في التنظيم الاردني.. الحماثم
يطرحون في وجه الصقور شعارا واحدا:
الاشفاق او تنفيذ الشروط



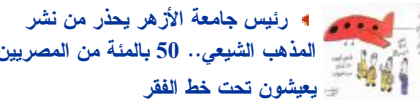
برلماني يماني معارض يقول إن الدولة تحولت إلى
مشروع عائلي قُتت البلاد
زهير اندراوس: دراسة اسرائيلية: 'الدعوة' كينية
تحتية مدنية تابعة لحماس تشكل مصدر دعم هام لسيطرة
الحركة السياسية على القطاع والضفة



هيام حسان: الشعوب العربية تقف عاجزة عن مناصرة
المسلمين الايغور من خلال حملات مقاطعة البضائع
الصينية
ضياء السامرائي صدور مذكرتي قبض
بحق سفير العراق في الاردن ورئيس ديوان
الرقابة المالية يظهر تفشي الفساد إقالة
الناطق باسم الداخلية العراقية بعد نفية
تورط بعثيين في تفجيرات الأربعم الدامي



يونسكو تنتخب مديرها وسط لغط
حول المرشح المصري
نجاد برفض تحديد مهلة زمنية
لاستئناف المفاوضات النووية.. وسيحضر
جلسة الجمعية العامة للامم المتحدة



رئيس جامعة الأزهر يحذر من نشر
المذهب الشيعي.. 50 بالمئة من المصريين
يعيشون تحت خط الفقر
وطني ومستشاروه...

واريبيل وغوش عتصيون، اي حوالي 2500 شقة سكنية، اضافة الى الاستيطان الوحشي المفتوح في القدس. اما النموذج الثاني فيتمثل في قرار بناء مستعمرة جديدة اسمها مشخوبوت، في غور الأردن، من اجل مستوطني شبيرات هيم التي اخلبت في غزة. لن أسأل السلطة الفلسطينية عن مصير خريطة الطريق التي تفخر بأنها طبقتها، لأن الخريطة المذكورة تتضمن وفقا للتمدد الاستيطاني. فمثل هذه الاسئلة لا تجدي، خصوصا واننا ننتظر تطبيق قرارات مؤتمر حركة فتح، الذي تمسك بخيار المقاومة، واملنا ان لا ننتظر كثيرا، لأن الانتظار سوف يعني الانهيار.

ماذ يعني هذا الكلام؟
انه يعني ان اسرائيل تناور على جبهتين:
الجبهة المسلحة في لبنان وغزة، وعنوان المناورة هنا هو التجميد والتهديد في آن معا. وجبهة المشروع السياسي السلمي، عبر تحويل السلام صدفه فارغة.
اي ان الاستراتيجية الاسرائيلية تقوم على تأجيل المؤجل، في انتظار بلورة واقع يصير من المستحيل تجاوزه. وهذا لا يعني سوى امر واحد: توريث الأردن في امن السكان وليس الأرض في الضفة، والقاء مسؤولية الأمن في غزة على مصر، والمناورة مع سورية حول الهيمنة على لبنان واسترداد جزء من الجولان.
انها استراتيجية انهيار المشرق العربي برمته، وشطبه من المعادلة الاستراتيجية، وتعريقه (نسبة الى العراق) اذا امكن.

مواجهة هذه الاستراتيجية ليست متاحة بالأدوات التي تستخدمها الأنظمة العربية. بل ان هذه الأدوات صارت عبئا، لأنها تحولت الى منحدر نحو هاوية لا قعر لها. فعبية تقطيع الوقت هي في مصلحة اسرائيل اولا. وكان آخر علامات الغطرسة الاسرائيلية جولة لبيمران الافريقية اتي تهدف الى محاصرة مصر مائيا من خلال منابع النيل. فهذا الفاشي، الذي اقترح ضرب السد العالي بقتيلة نووية، يسعى الى تفريغ بحيرة السد من مياهها.
الجواب الوحيد على هذا الواقع التفكيكي هو الحرب. اي ان تشن حرب على اسرائيل على غرار حرب تشرين، هدفها زعزعة الثقة الاسرائيلية المفرطة، وتبريد الرؤوس الحامية.

هناك تعبير اسرائيلي يصف انسانا فقد المنطق واصيب بعظامية مفرطة يقول: 'صعد البول الى دماغه'.

هذا هو واقع اسرائيل اليوم. وانا لا احب الحرب، ولا تطربني طبولها الهمجية، لكن حين تجد ان بلادك تتفكك بسبب العجز وان جميع استراتيجيات المواجهة الجزئية، سواء اكانت سلمية ام مسلحة، فشلت، فهذا يعني ان امام النظام العربي خيار واحد: الحرب او الانتثار.

لا ادري اذا كانت الطُغَم العربية الحاكمة تعرف ذلك، لكن ما اعرفه انها كمن يلحس المبرد، وان سياسة النعامة التي تتبناها، سوف تقود الى انهيار عربي شامل لا سابق له.

هذا هو الحق الذي يجب ان يُقال، قبل قوات الأوان.

a

[ارسل هذا الخبر الى صديق بالبريد الالكتروني](#)

[نسخة للطباعة](#)

هل ترغب في التعليق على الموضوع؟

"القدس العربي" ترحب بتعليقات القراء، وترجو من المشاركين التحلي بالموضوعية وتجنب الاساءات الشخصية والطائفية، ولن يتم نشر اي رد يحتوي شتائم. كما نرجو الصحيفة من المعلقين ادخال الاسم الاول واسم العائلة واسم الدولة وتجنب الاسماء المستعارة. وبفضل ان تكون التعليقات مختصرة بحيث لا تزيد عن 200 كلمة.

الاسم:

بريدك الإلكتروني:

الموضوع:

التعليق:

You may enter up to 750 characters

750 Characters left

◀ كرزاي مستعد لاطلاق حوار 'خلال منه يوم'.. ويوجه

انتقادات شديدة للغرب

◀ البرادعي ينفي إخفاء معلومات حيال برنامج إيران

النووي ويدعوها للاستجابة للمبادرة الأمريكية

◀ صحيفة: سكان القرى والبلدات الأفغانية يرون في

القوات الأجنبية خطرا اكبر من طالبان

◀ مسؤول غربي: تزوير في الانتخابات الأفغانية بشكل

واسع

◀ مستشار اوباما لمكافحة الارهاب يزور

السعودية واليمن



◀ خليل قاصو عودة إلى موضوع الإنتخابات اللبنانية

◀ د. خالد سليمان من هم قادة الرأي العام في الأردن!؟

◀ صابرين دياب هل سينصاع العرب للخلاص من القضية

الفلسطينية!

◀ عبده دسوقي نظرة في أجندة الإخوان بين أمريكا

وانكلترا

◀ عصام الياسري عراقيون مستقلون أم عراقيون

مستقلون؟

You may enter up to 750 characters

750 Characters left

Submit